

أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (6)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج - 00:00:03

التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له - 00:00:26

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:48

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر حجاج بيت الله الحرام ايها الوافد على ربه الرحمن السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد - 00:01:07

تدارسوا فيه معكم دلائل الايمان والعقيدة كلام ربي القرآن فيما يتعلق بالنسك تعظيم شعائر الله تعظيم بلده الحرام يقول الله جل وعلا في اوائل سورة الحج عائبا وذاما على الكفار والمشركين - 00:01:26

ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم وذقه من عذاب اليم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - 00:01:48

الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله - 00:02:09

في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم واليوافوا ندورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - 00:02:27

احلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في هذه الجملة من الايات تنبيه وتنويه ان الله جل وعلا يقول منكرا على كفار مكة وغيرهم - 00:02:50

منكرا عليهم ردهم المؤمنين والمسلمين عن اتيانهم المسجد الحرام وعن ادائهم وقضائهم مناسكهم فيه وهم الذين يدعون الكفار انهم اولياء الله واولياء بيته في اية الانفال وما كان اولياؤه من اولياؤه الا المتقون - 00:03:10

ولكن اكثرهم لا يعلمون والله جل وعلا يقول في اية البقرة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والقتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله - 00:03:35

في هذا الموضع يقول جل وعلا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام وجعل الصد عن سبيله هو دينه الصد عن المسجد الحرام لاداء النسك فيه جعله شعارا - 00:03:56

لهؤلاء الكفار من صفاتهم الشنيعة التي توعدهم عليها بالعذاب وفي اية البقرة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله اي كبير ايضا وصد المؤمنين عن المسجد الحرام - 00:04:12

لأنهم احق الناس بتعظيم الله في حرمه هم اهل التوحيد واهل الايمان ولهذا قال جل وعلا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبات - 00:04:32

فهؤلاء المشركون منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعوا معه المؤمنين من اداء النسك اشارة الى عمرة الحديبية يمنعون الناس

عن البلوغ الى مكة وقد جعله الله شرعا سواء - 00:04:51

لا فرق فيه بين المقيم فيه وبين الناء والبعيد عنه هنا في داره وابتعد عن مكة ولهذا قال جل وعلا الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه وهو المقيم في مكة - 00:05:09

والبادي وهو الذي جاء من مكان بعيد استوى في مكة في رباعها وسكنها فيها البادي والبعيد لانهم جميعا ينزلون الحرم يعظمون فيه النسك طائفتين ببيته بين الصفا والمروة قائمين في النسك والمناسك في منى وفي عرفة ومزدلفة - 00:05:26
وجاء في قول مجاهد وغيره سواء العاكف فيه والباد انه اهل مكة وغيرهم فيه سواء من حيث النزول من حيث اداء النسك وهذه مسألة فيها من الخلاف ما هو معلوم - 00:05:54

وقد جاء في الحديث حديث علي ابن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله تنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من ربا - 00:06:12

ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم المسلم الكافر في الصحيحين سواء العاكف فيه والبات فهم مستوون في ادائهم النسك تعظيمهم شعائر الله جل وعلا ثم قال جل وعلا - 00:06:30

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اسمعوا ايها الحجاج اسمعوا يا وافد الرحمن وانتبهوا ايها المسلمون وانا ات بكم الديار ان مجرد ارادة اللحاد في الحرم اي العزم على - 00:06:51

ان يفسد في الحرم باي انواع الافساد افسادا خاصا او افسادا عاما فان الله توعده بان يذيقه العذاب الاليم ومن يرد اي في الحرم في الحاد في ظلم اي بان يفسد فيه ويظلم غيره - 00:07:11

نذيقه من عذاب اليم والالحاد ها هنا هو الفعل القبيح الفعل الذي لا يليق ولا يصح منه ولا يجوز عليه والمراد به المعاصي الامور الفظائع الكبار في ظلم اي عامدا قاصدا انه يظلم ليس متأولا - 00:07:30

صديقه من عذاب اليم قد جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا اراد في الحرم الحادا بظلم وهو بعدن ابين اذاقه الله عز وجل من العذاب الاليم - 00:07:56

اذا ذاقه الله من العذاب الاليم لانه عزم على ان يلحد في حرم الله فعليكم ايها الحجاج وايها الزوار وايها المجاورون تعظيم الله بتعظيم حرمة واحذروا ان يكون فيكم هذه النية والعزم - 00:08:12

بان تريد في الحرم الحادا بظلم قد جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما لقول الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم انها نزلت في عبد الله بن انيس الجهري رضي الله عنه - 00:08:31

ان النبي بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والآخر من الانصار فافتخروا بالانساب فغضب عبد الله ابن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فانزل الله هذه الاية - 00:08:46

وهذه مسألة مهمة ان ينتبه الى تعظيم الله بتعظيم حرمة والحذر اشد الحذر من ان تظلم فيه او تلحد او تشيع فيه فسادا او شيع فيه خوفا على هؤلاء الوافدين اليه - 00:09:02

اللهم اجعلنا ممن عظم حرمك واجعلنا ممن اقام فيه توحيدك واقام فيه شعائرك فرظيت عليهم رضاء لا تسخط عليهم معه ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذراريها وولاتنا وجميع المسلمين - 00:09:20

ان ربي جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر - 00:09:38

الاکرم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدي - 00:10:02